



منتدى القاهرة للتغير المناخي

البيان الصحفي للفعالية التاسعة والثلاثين

نظمت سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية بالقاهرة ووزارة البيئة المصرية الحلقة النقاشية الثامنة والثلاثين لمنتدى القاهرة للتغير المناخي وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٧ مايو ٢٠١٦، في تمام الساعة السادسة والنصف مساء بمقر المركز العلمي الألماني.

وذلك تحت عنوان:

"حماية وتنمية المحميات الطبيعية في مصر"

لقد تناولت الحلقة التاسعة والثلاثون لمنتدى القاهرة للتغير المناخي والتي جرت فعاليتها بمقر المركز العلمي الألماني في يوم الثلاثاء السابع عشر من مايو الجاري، تناولت كيفية مواجهة الأخطار التي تهدد المحميات الطبيعية في مصر وكذا كيفية توفير حماية أفضل لها والحفاظ عليها.

ويذكر أنه منذ إنشاء أول محمية طبيعية في مصر في عام ١٩٨٣، فقد أعلنت جمهورية مصر العربية عن إنشاء ثلاثين محمية طبيعية تغطي ما يقرب من ١٥٪ من إجمالي مساحة البلاد. وتم كذلك تخصيص خمسة عشر موقعا إضافيا بما في ذلك البحر الأحمر سوف تشملها الحماية في السنوات الخمس القادمة. وتشمل الكنوز الطبيعية بالمحميات المصرية من بين ما تشمل على هياكل عظمية لحيتان يبلغ عمرها أربعين مليون سنة، والنباتات الطبية وأشجار المانجروف وأنواع أخرى نادرة من الأشجار والحيوانات البرية، ويضاف إلى ذلك الشعاب المرجانية الأخاذة والجمال التي تحتوي على آثار لملايين السنين للتاريخ الجيولوجي والحيواني والبشري.

وقال السيد السفير، يوليوس جيورج لوي، لدى إلقاء كلمته الإفتتاحية للفعالية: "تحتضن المحميات الطبيعية في مصر ثروة من الكنوز البرية والبحرية". وأضاف: "غير أن تلك الكنوز تتعرض للخطر بسبب التلوث والأنشطة الحضرية والصناعية والزراعية". وتفتقر المحميات الطبيعية في مصر إلى عدم وجود التمويل الكافي والحراس المدربين للتجوال في تلك المساحات الشاسعة من الأرض. مما ينتج عنه تركها عرضة للمخاطر مثل الصيد العشوائي والجائر والتلوث.

وقد جمعت الحلقة التاسعة والثلاثين من منتدى القاهرة للتغير المناخي ما بين الخبراء من الحكومة المصرية وحراس المحميات وأساتذة الجامعة ومالكي النزل والمنتجعات الصديقة للبيئة

بغية مناقشة سبل أنجع للحفاظ على المحميات وتحقيق التنمية المستدامة بها وخلق فرص للتعليم والسياحة والعمل للمجتمعات المحلية بمحيطها.

وقال الدكتور مصطفى فودة، مستشار وزير البيئة المصري والري ترأس قطاع حماية الطبيعة بالوزارة لسنوات عدة، قال في صدر مشاركته بالحلقة النقاشية: "خلق الله تعالى الجمال ثم وضعه في سلة وأودع السلة في محمية رأس محمد". وتلك محمية تقع في الطرف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء والتي أصبح أول محمية طبيعية في مصر عام ١٩٨٣، وقد ساهم الدكتور فودة شخصيا في إعلان تلك الكنوز من الجبال الوعرة والتنوع البيولوجي من شعاب مرجانية ملونة وأنواع نادرة من الأسماك المستوطنة. وأضاف الدكتور فودة: "قبل إنضمامي إلى قطاع حماية الطبيعة بالوزارة كنت أستاذًا جامعيًا أدرس وأعمل بعض الأبحاث والخدمات المجتمعية. وعند التحاقني بالعمل الحكومي أصبح لزامًا على التعامل مع المستثمرين وقطاعات عدة من الناس. وأضحى من الصعب بمكان الحفاظ على رؤية واضحة. غير أنني كنت مطالبًا بـ "بيع" نظم بيئية والمحافظة على التنوع البيولوجي لأننا يجب أن نركز على الفائدة الاقتصادية مثل آليات الإيرادات وخلق فرص عمل.

ويمثل افتتاح أول متحف للتغير المناخي وحفريات وهياكل الحيتان في منطقة وادي الحيتان بالفيوم في جمهورية مصر العربية قصة نجاح لجذب التعاون الدولي والحصول على الدخل لتمويل الحماية والمحافظة على المنطقة. وتعد المحمية الطبيعية لوادي الريان والتي تشغل مساحة مائتي كيلومتر مربع وأعلنتها اليونسكو ضمن تراثها العالمي موطن لبعض من أقدم حفريات الحيتان التي تم اكتشافها في كل أنحاء العالم. وقال الجيولوجي الدكتور محمد سامح، عالم الحفريات وأحد كبار حراس المحمية ونائب مدير محمية وادي حيتان: "لدينا حيتان في الصحراء، فمصر بلد المعجزات". وقد قدم الموقع الدليل القاطع على أن الحيتان البحرية تطورت من الثدييات البرية. وأبرز د. سامح أيضا كيف أن ارتفاع درجة الحرارة خمس درجات مئوية قد أدى إلى تحول المنطقة بالكامل من البحر إلى الصحراء وهو الدرس الذي ينبغي علينا تعلمه من التغير المناخي.

قالت الدكتورة كوهار جارو، أستاذة علم الحيوان بجامعة القاهرة وعضو جمعية الحفاظ على الطبيعة والتي تدير مشروع في الفيوم لتعليم الأطفال معلومات عن الطيور المهاجرة والسكان الأصليين وتأثير العامل البشري في بيئته الطبيعية المحيطة به، قالت إن التعليم هو مفتاح رفع مستوى الوعي البيئي وحماية مواردنا الطبيعية. وأضافت: "محافظة الفيوم هي من أغنى محافظات الجمهورية من حيث الثروة النباتية والحيوانية، غير أن سكانها من أفقر ساكني المحافظات المصرية. فهناك بحيرة قارون ذات الامتداد الشاسع من المياه والتي سقطت ضحية للتلوث الشديد والقمامة الملقاة في كل مكان. وعولت في نقاشها على استخدام أساليب مبتكرة مثل الألعاب والمسرحيات والمواد التعليمية الأخرى لجذب اهتمام الأطفال. وأضافت: "إذا ما تمكننا من تعليم طفل فسيكون لذلك أثره على مستوى الأسرة".

وأما شريف الغمراوي مالك أول منتج صديق للبيئة في مصر وهو منتج بساطا فيعتقد أن السياحة البيئية يجب أن تعمل بالتوازي مع حماية البيئة، وهذا هو أنسب تعامل معهما. ويعمل السيد الغمراوي وغير من أصحاب النزل والمنتجعات الصديقة للبيئة حاليا مع وزارة السياحة لإطلاق أول مجلس للسياحة البيئية في جميع أنحاء مصر والذي من شأنه أن يكون مظلة تغطي جميع أنشطة السياحة البيئية في ربوع مصر وكذا وضع المعايير لها. كما أسس السيد الغمراوي جمعية أهلية أطلق عليها اسم "حماية" تعنى بالتعاون مع المجتمع المدني بشبه

جزيرة سيناء بجمع القمامة من ستين ألف نسمة بالمنطقة التي يعيش فيها من الفنادق والمخيمات من طابا ونويبع ودهب. وقال الغمراوي: "كمواطن مصري يعيش في منطقة خليج العقبة شعرت أنه من واجبي أن أبدأ بتثقيف الناس بخصوص إدارة النفايات الصلبة وكان هذا وراء إنشائي لجمعية حماية". وتقوم الجمعية بتشغيل البدو من المنطقة للقيام بحراسة وحماية الشعاب المرجانية ومنع الصيد الجائر والغير قانوني. ويرى الغمراوي ضرورة اشراك المجتمعات المحلية في حماية والمحافظة على المحميات الطبيعية في نطاقهم. ويرى أيضا أنه يجب توظيف الرغبة في العمل التطوعي لكسب المزيد من الناس في حماية البيئة. وأضاف "متسائلا: ماذا فعلت حكومتنا لتوجيه قوة الشباب بعيدا؟"

ويعتبر شريف الغمراوي أن الطريق ما يزال طويلا للوصول لحماية المحميات الطبيعية بالفعل؛ ففي حين يقوم الحراس بعمل رائع، فإنهم لا يحصلون على الدعم الذي يجب أن يقدم إليهم. وأضافت الدكتورة كوهار جوارو أنها صممت دورة مكثفة لمدة أسبوعين وقدمته ألى وزير البيئة لتدريب الخريجين على كيفية أن يصبحوا حراس محميات ولكن لم يتم تنفيذه.

وقدم الغمراوي اقتراحين من أجل تحقيق المزيد من العوائد للمحميات الطبيعية في مصر، حيث قال: "أولا يجب اجتذاب العلماء المحليين والأجانب للقيام بالمزيد من الأبحاث على المحميات، ولعل ذلك سيكون أول انطلاق لأبحاث في بعض المحميات. كما أن السياحة البيئية يمكن أن توفر مصدر ثاني من الإيرادات. ولكنها يجب أن تكون مصممة طبقا لحساسية المحميات. يجب أن نقوم بما يلزم لمعرفة الطاقة القصوى لاستيعاب كل محمية". وأضاف إن السماح بزيارة الألاف من الناس يوميا لتلك المحميات سوف يدمر محيطها الطبيعي ويؤدي إلى نتائج عكسية".

وأختتم الدكتور مصطفى فوده المناقشة بتريديه لمقولة السيد السفير الألماني بالقاهرة لوي: "نحن لا نستطيع العيش بدون الطبيعة ولكن الطبيعة تستطيع العيش بدوننا".

نبذة عن منتدى القاهرة للتغير المناخي:

منتدى القاهرة للتغير المناخي هو عبارة عن سلسلة من الفعاليات الشهرية التي ترمي إلى خلق أفاق لتبادل الخبرات ورفع وتنمية الوعي وتشجيع التعاون ما بين صانعي القرار السياسي ومجتمع الأعمال والمجتمع العلمي وكذا المجتمع المدني. وقد أطلقت مبادرة منتدى القاهرة للتغير المناخي في نوفمبر ٢٠١١ بالتعاون بين السفارة الألمانية ووزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة وهيئة الألمانية للتبادل العلمي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي واللجنة المصرية الألمانية العليا المشتركة للطاقة المتجددة وفاعلية الطاقة وحماية البيئة.

لمزيد من المعلومات نرجو زيارة موقعنا على الأنترنت

والفيس بوك:

www.cairoclimatetalks.net